يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا أيديكم عن القتل فلقد كثر إن نفع لقد قتلتم قتيلا لأدينه فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بخير النظرين إن شاؤا قدم قاتله وإن شاؤا فعقله ثم ودى رسول ا A بذلك الرجل الذي قتلته خزاعة فقال عمرو لابي شريح انصرف أيها الشيخ فنحن أعلم بحرمتها منك إنها لا تمنع سافك دم ولا خالع طاعة ولا مانع جزية فقال أبو شريح إني كنت شاهدا وكنت غائبا وقد امرنا رسول ا A أن يبلغ شاهدنا غائبنا وقد أبلغتك فأنت وشأنك قال ابن هشام وبلغني أن أول قتيل وداه رسول ا A يوم الفتح جنيدب بن الاكوع قتله بنو كعب فوداه رسول ا A بمائة ناقة وقال الامام احمد حدثنا يحيى عن حسين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما فتحت مكة على رسول ا A قال كفوا السلاح إلا خزاعة من بني بكر فأذن لهم حتى صلى العصر ثم قال كفوا السلاح فلقي رجل من خزاعة رجلا من بني بكر من غد بالمزدلفة فقتله فبلغ ذلك رسول ا A فقام خطيبا فقال فرأيته وهو مسند ظهره الى الكعبة قال إن أعدى الناس على ا من قتل في الحرم أو قتل غير قاتله أو قتل بذحول الجاهلية وذكر تمام الحديث وهذا غريب جدا وقد روى أهل السنن بعض هذا الحديث فأما ما فيه من أنه رخص لخزاعة أن تأخذ بثأرها من بني بكر الى العصر من يوم الفتح فلم أره إلا في هذا الحديث وكأنه إن صح من باب الاختصاص لهم مما كانوا اصابوا منهم ليلة الوتير وا أعلم وروى الامام احمد عن يحيى بن سعيد وسفيان بن عيينة ويزيد بن هارون ومحمد بن عبيد كلهم عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي عن الحارث بن مالك بن البرصا الخزاعي سمعت رسول ا A يقول يوم فتح مكة لا تغزى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة ورواه الترمذي عن بندار عن يحيى بن سعيد لقطان به وقال حسن صحيح .

قلت فان كان نهيا فلا إشكال وإن كان نفيا فقال البيهقي معناه على كفر أهلها وفي صحيح مسلم من حديث زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي عن عبد ا بن مطيع عن أبيه مطيع بن الاسود العدوي قال قال رسول ا A يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم الى يوم القيامة والكلام عليه كالأول سواء قال ابن هشام وبلغني أن رسول ا A حين افتتح مكة ودخلها قام على الصفا يدعو وقد أحدقت به الانصار فقالوا فيما بينهم أترون رسول ا A إذ فتح ا عليه أرضه وبلده يقيم بها فلما فرغ من دعائه قال ماذا قلتم قالوا لا شيء يا رسول ا فلم يزل بهم حتى أخبروه فقال رسول ا A معاذ ا المحيا محياكم والممات مماتكم وهذا الذي علقه ابن هشام قد أسنده الامام احمد بن حنبل في مسنده فقال ثنا بهز وهاشم قالا حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت وقال هاشم حدثني ثابت البناني ثنا عبد ا بن رباح قال

وفدت وفود إلى